الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان١٨٦٤-١٨٦٦

British–French Relations and Their Impact on Japan 1864–1866

الكلمات المفتاحية: ليون روش – يابان – رذرفورد الكوك – فرنسا

Keywords: Léon Roches, Japan, Rutherford Alcock, France

غادة حسين موسى

Ghada Hussein Mousa

أ.د. شيماء فاضل مخيبر

Prof. Dr. Shaimaa Fadhil Mukhaiber

كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية

College of Education for Women, Al-Iraqia University

Ghada.h.mousa@aliraqia.edu.iq

ملخص:

يتناول البحث طبيعة العلاقات الفرنسية – البريطانية في اليابان خلال المدة (١٨٦٤–١٨٦٦)، ويركز على تأثير التنافس والتنسيق بين القوتين في مسار الأحداث السياسية والعسكرية اليابانية، ويحلل دور ليون روش وهاري سميث باركس في إدارة الأزمات، ولاسيما أزمة شيمونوسيكي وحملات تشوشو، ويبيّن اختلاف الرؤيتين الفرنسية والبريطانية في التعامل مع الشوغونية والقوى الصاعدة. ويخلص البحث إلى أن المرونة البريطانية أسهمت في تعزيز موقعها بعد إصلاحات ميجي، في حين واجهت فرنسا صعوبات نتيجة تمسكها بدعم النظام القائم.

Abstract

This study examines Franco–British relations in Japan between 1864 and 1866 and analyzes how cooperation and rivalry between the two European powers influenced Japan's political and military developments prior to the Meiji Restoration. It highlights the diplomatic roles of Léon Roches and Harry Smith Parkes during the Shimonoseki crisis and the Chōshū campaigns, emphasizing the contrast between French support for the Tokugawa shogunate and the more pragmatic British approach. The study concludes that British flexibility enabled stronger post-1868 influence, while France's rigid alignment with the shogunate limited its long-term strategic position in Japan.

المقدمة

شهدت منطقة شرق آسيا خلال منتصف القرن التاسع عشر تحولات سياسية ودبلوماسية عميقة، كان من أبرزها انفتاح اليابان على الغرب عقب توقيع معاهدات عام ١٨٥٨، الأمر الذي أدخلها في منظومة العلاقات الدولية الحديثة وفتح المجال أمام القوى الأوروبية للتنافس على النفوذ داخلها، وفي مقدمة تلك القوى برزت كل من بريطانيا وفرنسا، اللتان مثلتا آنذاك قطبين رئيسين في السياسة الاستعمارية الأوروبية في آسيا.

تكمن أهمية هذا البحث في تحليل طبيعة العلاقات الفرنسية – البريطانية داخل اليابان، وبيان كيف انعكس التنافس والتنسيق بينهما على مسار الأحداث السياسية والعسكرية اليابانية، ولاسيما خلال أزمات شيمونوسيكي وحملات تشوشو، وصولاً إلى مرحلة ما قبل إصلاحات ميجي، كما يهدف البحث إلى إبراز دور الدبلوماسيين الفاعلين، وفي مقدمتهم ليون روش وهاري سميث باركس، في تشكيل ملامح السياسة الغربية في اليابان ،يمكن تحديد الاتجاهات التي اتخذها البحث من خلال طرح بعض الإشكاليات ومنها :

- **هل كان التعاون الفرنسي – البريطاني في أزمة شيمونوسيكي تعبيراً عن وحدة أوروبية حقيقية، أم تحالفاً ظرفياً فرضته الضرورات العسكرية؟**
- **إلى أي حد أسهم اختلاف الرؤيتين الدبلوماسيتين بين ليون روش وهاري سميث باركس في رسم ملامح السياسة الغربية داخل اليابان؟**
- **هل أدّى دعم فرنسا للشوغونية إلى إضعاف موقعها بعد سقوط النظام، مقارنة بالمرونة البريطانية في التعامل مع القوى الصاعدة؟**
- **ما أثر التدخلات الغربية المتعددة الأطراف في تعجيل انهيار نظام الشوغون وتمهيد الطريق لإصلاحات ميجي؟**

ولمعالجة هذه الإشكاليات تم تقسيم البحث إلى محورين حيث يتناول الاول (التنافس الفرنسي . البريطاني في اليابان) وضم الثاني (اثر السياسات الفرنسية و البريطانية في مسار التحول السياسي والعسكري في اليابان) وتم الاعتماد على مجموعة من المصادر المتنوعة أبرزها الرسائل والاطلاطاريح الجامعية الإنكليزية منها

(Richard L. Sims, French Policy Towards Japan, 1854–1894)

إضافة للبحوث الإنكليزية المنشورة أبرزها (Jean-Pierre Lehmann, “Léon Roches— Diplomat Extraordinary in the Bakumatsu Era,”)التي أضافت معلومات دقيقة للبحث ، فضلاً عن استخدام الموقع الإلكترونية لتعريف بعض الشخصيات.

اولا : التنافس الفرنسي . البريطاني في اليابان

تجلّت طبيعة العلاقات الأنكليزية–الفرنسية في اليابان بوضوح عند النظر إليها في ضوء الظروف السياسية والدبلوماسية التي سادت في شرق آسيا خلال منتصف القرن التاسع عشر اذ شكّلت التطورات المتسارعة في المنطقة، ولا سيّما بعد انفتاح اليابان على الغرب أرضية خصبة لتقاطع المصالح بين القوتين الأوروبيتين العظميين (بريطانيا وفرنسا) سعت كلٌّ منهما إلى تحقيق نفوذ استراتيجي داخل اليابان بما يتوافق مع أهدافها الاستعمارية الأوسع في آسيا،انطلقت الحكومة البريطانية في تعاملها مع اليابان من مبدأ الحفاظ على المصالح التجارية وضمان استقرار الموانئ المفتوحة أمام التجارة الدولية مستندةً في ذلك إلى خبرتها الطويلة في إدارة العلاقات مع القوى الآسيوية منذ بدايات القرن التاسع عشر، في المقابل تبنّت فرنسا بقيادة دبلوماسييها، سياسة قائمة على توطيد الروابط السياسية والثقافية مع اليابان بما يعكس الطابع الأيديولوجي الفرنسي القائم على نشر النفوذ الحضاري إلى جانب المصالح الاقتصادية[١] .

شهدت تلك المرحلة محاولات متكرّرة من الطرفين للتنسيق حينًا والتنافس حينًا آخر، إذ عبّر كلّ منهما عن رؤيته الخاصة لكيفية التعامل مع السلطة في اليابان ،فقد رأت بريطانيا أن الحفاظ على العلاقات التجارية المستقرة مع الحكومة المركزية يضمن أمن الرعايا الأجانب واستمرار

الامتيازات التجارية، في حين رأت فرنسا أن دعمها لبعض القوى الداخلية المناوئة للشوغونية ولاسيما في أقاليم الجنوب يمنحها موقعًا متقدمًا في حال تغيّر ميزان القوى السياسي داخل البلاد أسهمت تلك التباينات في تكوين علاقات معقّدة بين البعثتين الدبلوماسيتين البريطانية والفرنسية في اليابان خلال عقد الستينيات من القرن التاسع عشر، إذ تداخلت الاعراف الدبلوماسية مع الأهداف العسكرية في ضوء ازدياد الاضطرابات الداخلية اليابانية، وبذلك عكست العلاقة الأنكليزية–الفرنسية في اليابان آنذاك مزيجًا من التعاون والتنافس اللذين شكّلا بدورهما جزءًا من المشهد العام للعلاقات الدولية في شرق آسيا خلال تلك المرحلة عند تولى ليون روش[٢] منصب الوزير المفوض الفرنسي في اليابان كانت العلاقات بين اليابان والقوى الغربية قد بلغت أدنى مستوياتها إذ اصدر البلاط الامبراطوري اوامر الى حكومة الباكوفو بإبلاغ الاجانب بمغادرة مستوطناتهم في يوكوهاما، في حين برزت حركة سونّو جوي المناهضة للأجانب في أوج نشاطها ، عبّر ليون روش عن رأيه بأن السياسة الفرنسية السلبية لم تعد قابلة للاستمرار وأنه بالنظر إلى خبرته الطويلة في التعامل مع العالم غير الأوروبي سيكون لا مفر من استخدام القوة إذا استمر الموقف العدائي [٣]

وصل ليون روش إلى يوكوهاما في نيسان ١٨٦٤ وحاول ليون روش فهم سبب رفض الباكوفو للقاء تمهيدي مع الشوغون ووجد نفسه في موقف حساس وسط تهديدات الباكوفو ومحاولاتهم الضغط لإلغاء مطالبه، مما جعله يتعاطف تدريجيًا مع وجهة نظر سفير بريطانيا في اليابان رذرفورد ألكوك[٤] Rutherford Alcock لاحظ ليون روش أن تعامل اليابان مع السفارات الاوروبية كانت مجرد محاولة من الباكوفو لكسب الوقت قبل تنفيذ سياسة الطرد وأن المجتمع الأجنبي محاط بإشارات واضحة للتحضير لذلك على الرغم من أن ليون روش لم يرغب في تحميل فرنسا تكاليف عسكرية، الا انه أدرك من الممكن الحصول على المزايا نفسها إذا تكفلت بريطانيا بكل العمليات العسكرية، مع تقديم فرنسا دعمًا من حيث كافة اجراءاتها استغل ليون روش الإطار الدبلوماسي لنظام الموانئ اليابانية، فالحملة العسكرية ضد تشووشو كانت مفيدة لجميع القوى الموقعة لذلك دعم اقتراح رذرفورد الكوك لضمان أقصى استفادة ممكنة من دون التزام عسكري فرنسي مباشر كما فقد حاول ليون روش كسب الوقت وتجنب اتخاذ قرارات سريعة قبل ظهور الأحداث العاجلة التي بدأت بخطاب ألكوك إلى السفراء الأمريكي والهولندي والفرنسي يوضح فيه خطط الحملة مما وضع ليون روش أمام أمر واقع قبل أن تتاح له فرصة الرد الكامل[٥].

تعاون ليون روش مع رذرفورد ألكوك أدى إلى توقيع بروتوكول مشترك في يوكوهاما أواخر آيار ١٨٦٤ مؤكدًا على الالتزام الأخلاقي بالعمل الجماعي دون تحميل فرنسا عبء عسكري [٦] ، بدأ رذرفورد ألكوك التحضير للدفاع عن يوكوهاما في حال انطلقت القوة العسكرية نحو مضائق (شيمونوسيكي) [٧] في حين اضطر الباكوفو لبناء ثكنات عسكرية لاستقبال القوات القادمة

من أوروبا، كانت بريطانيا وفرنسا منشغلتين بصراع (شليسفيغ-هولشتاين) [٨] Schleswig – Holstein ما قلل من اهتمامهما بالأزمة اليابانية وعندما أبلغ رذرفورد ألكوك وزارة الخارجية البريطانية بالمخاطر المحتملة نتيجة البعثة اليابانية إلى باريس عاد التركيز إلى اليابان، رغم أن السفارة اليابانية في باريس فشلت في إقناع فرنسا بالانسحاب من يوكوهاما ورفض الباكوفو المصادقة على اتفاق باريس وهو ما أتاح لليون روش المشاركة في بعثة شيمونوسيكي على الرغم من اعتراض وزير الخارجية الفرنسي[٩].

على الرغم من التنسيق الفرنسي-البريطاني اعتمد ذلك التعاون على افتراض خاطئ بأن الحزم وحده يكفي لردع المتطرفين اليابانيين المناهضين للأجانب وأظهرت الأحداث أن حكومات أوروبا لم تفهم فلسفة حركة (جوي) وأن العقوبات على ساتسوما عام ١٨٦٣ لم تكن كافية لردع تلك الحركة و استمرت بريطانيا وفرنسا في إرسال التعليمات وتحديد حدود التدخل العسكري، مع إبقاء فرنسا ضمن نطاق الدعم كحليف لبريطانيا في حين تجاوزت الأوضاع الميدانية تلك التوصيات، مما أبرز فجوة كبيرة بين المسؤولين في أوروبا والدبلوماسيين الميدانيين في اليابان وفي المحصلة برز دور ليون روش و رذرفورد ألكوك في تحويل الحملة العسكرية إلى واقع قبل أن تتدخل حكوماتهما، مما يمثل أول استخدام جماعي للدبلوماسية المدعومة بالقوة البحرية في اليابان منذ (معاهدات أنسي)[١٠] Ansei Treaties ١٨٥٨ وأكد أن التعاون الأوروبي كان ممكنًا عند الضرورة لكنه كان محدودًا بفهم خاطئ للتوازنات المحلية والسياسية داخل اليابان[١١] .

استنتج ليون روش أن القوة هي الوسيلة الأكثر فعالية لضمان احترام المعاهدات فأرسل استفسارًا مباشرًا إلى باريس حول إمكانية انضمام فرنسا للتحرك العسكري ووقع بروتوكولاً مشتركا مع وزراء الدول الأخرى يطالب بتطبيق المعاهدات ومعاقبة سكان مقاطعة تشوشو[١٢] Chōshū مع الحفاظ على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لليابان كما أدرك رذرفورد الكوك في الوقت نفسه أن أمامه نافذة زمنية ضيقة لتنفيذ الحملة العسكرية قبل أن تصل تعليمات من لندن وباريس قد توقف العملية لكنه لم يتحرك قبل تلقي رد رسمي من حكومة الباكوفو على المذكرة المشتركة وأدى ذلك إلى نشوب خلاف خطير بين ليون روش والأدميرال (كونستانت لويس جان بنجامين جوريس)[١٣] Constant Louis Benjamin Jaurès قائد القوات البحرية الفرنسية في اليابان أثناء انتظار الرد كاد أن يفشل كل الجهود[١٤].

تلقى ليون روش في اليوم التالي لتوقيع البروتوكول المشترك رسالة من القائد البحري الفرنسي في يوكوهاما القائد (هنري موريس باسكيه دو فرانكليو)[١٥] Henri Maurice Pasquier de Franc تفيد بأن الكتيبة الثالثة من الفيلق الإفريقي الفرنسي المتمركزة في الميناء ستعود إلى فرنسا في ١١ حزيران وحينها أمر ليون روش (هنري موريس باسكيه دو فرانكليو) بتجاهل تلك الأوامر، لأنه كان يرى أن سحب القوات سيضعف الأثر المعنوي للبروتوكول فامتثل

هنري موريس باسكيه دو فرانكليو رغم قلة خبرته لأوامره وأوقف عملية الإعادة، في حين كان قائده الأعلى، الأدميرال كونستانت لويس جان بنجامين جوريس ، ينتظر وصول القوات في شانغهاي، غضب الأدميرال جوريس عندما علم بالأمر ورفع تقريرًا إلى وزير البحرية(جستين نابليون صمويل برسبير دو شاسلوب-لوبا)[١٦] Justin Napoléon Samuel Prosper de Chasseloup-Laubat منتقدًا تدخل ليون روش في الشؤون العسكرية، وبين أن الوضع في اليابان لم يتغير بما يبرر بقاء القوات الفرنسية، متهمًا ليون روش بالتخلي عن سياسة الحياد والتهدئة وذهب إلى اتهام رذرفورد الكوك بالسعي لاستعادة النفوذ البريطاني الذي فشل في تحقيقه بعد قصف كاغوشيما[١٧] عام ١٨٦٣ قرر الأدميرال جوريس التوجه إلى اليابان شخصيًا لاستعادة قواته والتحقق من دوافع الدبلوماسيين[١٨].

اعتمدت باريس في تلك المرحلة على مراسلات الأدميرال كونستانت لويس جان بنجامين جوريس كمصدر موثوق للأحداث، نظرًا لغياب تقارير رسمية من ليون روش وأصدر الأدميرال جوريس امراً بإعادة الكتيبة إلى شنغهاي بحلول ٢٩ حزيران من عام ١٨٦٤ لكنه بقي في اليابان لمراقبة الوضع متسائلًا عن سبب إصرار رذرفورد الكوك على حشد خمسة عشر ألف جندي في يوكوهاما ،أوضح له ليون روش أن رذرفورد الكوك ينوي طلب دعم فرنسي في حال اندلاع عمل عسكري مطمئنًا إياه بأنه لن يتحرك دون تعليمات من باريس، و لم يكن ذلك كلاماً صحيحًا فعليا[١٩].

حرص ليون روش على إخفاء نواياه عن الأدميرال كونستانت لويس جان بنجامين جوريس إدراكًا منه أن وجود الأدميرال في اليابان يهدد مشاركته في الحملة المرتقبة وفي ظل عدم توفر معلومات اكيده د استنتج الأدميرال كونستانت لويس جان بنجامين جوريس أن التعاون العسكري قد يكون مفيدًا لفرنسا، كون أن اليابان منطقة يسهل السيطرة عليها ويمكن لفرنسا زيادة نفوذها دون نشر قوات كبيرة اعترض الأدميرال كونستانت لويس جان بنجامين جوريس بشدة حين وصل رد الباكوفو في ٣٠ حزيران مؤكداً أن اليابان يجب أن تمنح وقتا للتأقلم مع التجارة والعلاقات الدولية[٢٠].

أصدر ليون روش بالاتفاق مع رذرفورد الكوك مذكرة مشتركة في ٢٢ تموز ١٨٦٤ تهدد بمهاجمة مدفعيات تشوشو إذا لم تضمن حكومة الباكوفو أمن التجارة خلال عشرين يوما ، وكان توقيع تلك المذكرة قد ازال جميع الشكوك لدى الادميرال جوريس بل ان تلك الخطوة فاجأته ما دام اصبح القرار رسميا ولا يمكن التراجع عنه دون الإضرار بسمعة فرنسا أو أمن الجالية الأجنبية، كتب الأدميرال جوريس إلى باريس مؤكدًا أن مشاركته ستقتصر على الدفاع عن يوكوهاما دون إعلان حرب ومع ذلك تجاوز ليون روش سلطته موضحا في رسالته المؤرخة في ٢٠ تموز أن التدخل العسكري جاء ضمن حدود أوامره طالما أصبح أمن المستوطنات الأجنبية مهددًا[٢١].

أدرك رذرفورد الكوك أن الباكوفو غير قادر على حماية يوكوهاما وأن العمل العسكري أصبح ضرورة تعلم من تجربة قصف كاغوشيما وأن التحرك المنفرد سيؤدي إلى انتقادات داخلية وتوتر مع القوى الأخرى لذا كان يرى ان التحالف الرباعي (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، هولندا) عنصرًا حاسمًا لتبرير العملية سياسيا وجعله وسيلة لردع اليابان وإعادة تأكيد النفوذ البريطاني ، وانتهاء دور الولايات المتحدة كطرف محايد في الوضع السياسي الياباني[٢٢].

وقع قادة الأساطيل المتحالفة اتفاقًا رسميًا في ١٢ آب ١٨٦٤ لتنفيذ المذكرة المشتركة وفي ١٧ آب أرسل ليون روش تقريرًا مضللًا إلى وزارة الخارجية الفرنسية، متجاهلاً خلافه مع الأدميرال جوريس وادعى أنه استشار الشوغون حول العملية وأن أحد الوزراء اليابانيين أبلغه سرًا بأن الهجوم على تشووشو أصبح ضروريًا ،برر ليون روش مشاركته بأن الحياد الفرنسي سيمنح بريطانيا فرصة لاحتكار التجارة اليابانية وربما السيطرة على بحر الداخل وأصر على إضافة بند يمنع أي قوة من احتلال أراضٍ يابانية بعد انتهاء الحملة[٢٣].

عادت البعثة اليابانية [٢٤] من أوروبا في نهاية آب ١٨٦٤، حاملة اتفاقية باريس التي كانت ستجبر الباكوفو على فتح المضائق بمساعدة فرنسية مما أثار خوف رالف هنري الكوك من انهيار التحالف وتأجيل الحملة، ومع ذلك ألغت حكومة الباكوفو الاتفاق في ٢٥ أغسطس خشية اندلاع حرب أهلية، فاستغل ليون روش هذا القرار ليقدمه كإهانة لفرنسا، مؤكداً على ضرورة إثبات قوة الأسطول المتحالف لليابانيين[٢٥].

أصدرت المذكرة النهائية في نهاية آب دعوة للقادة البحريين لفتح مضائق شيمونوسيكي بالقوة، وأبحر الأسطول المتحالف في ٢٨ و٢٩ آب ١٨٦٤، مكونًا من سبعة عشر سفينة وأربعمائة جندي فرنسي من يوكوهاما نحو مضائق شيمونوسيكي، في عملية حاسمة لبقاء نظام الموانئ الياباني وضمان المستقبل السياسي لكل من رالف هنري الكوك وليون روش[٢٦].

أرسلت باريس تعزيزات عسكرية في المدة بين آيار و آب ١٨٦٤ دون تفويض صريح للمشاركة في الهجوم على تشوشو، وتضمنت تلك التعزيزات ثلاث سفن حربية (١١٥٥) مقاتلاً، مما ساهم في تنفيذ العملية وتغيير علاقات القوى الأجنبية مع حكومة الباكوفو وفي ١٣ ايلول١٨٦٤ اعتقد ليون روش أن الوضع الجديد يفتح أمام السياسة الفرنسية مسارين: فتح المضائق بشكل دائم لمعاقبة تشوشو وتأمين تعويضات، واعتبار رفض اتفاقية باريس فرصة للمطالبة بتنفيذ كامل لمعاهدة ١٨٥٨، بما في ذلك فتح مقاطعات (إيدو وهيغو وأوساكا) في ١ ايلول ١٨٦٤ أخبر ليون روش باريس أن التعامل الأساسي كان سياسيًا، وأن التسوية السياسية سبقت الترتيبات التجارية لكنه أشار إلى أن هدفه النهائي وهو تطوير التجارة بعد حل الأزمة من خلال قصف قصف بطاريات تشوشو، وقع الأدميرالات اتفاقًا مع تشوشو لفتح المضائق للسفن

الأجنبية، مع حصول على وعد بعدم إعادة بناء المدافع المدمرة، وبدأت المفاوضات مع الباكوفو حول دوره في الأحداث[٢٧].

على الرغم من أن فرنسا شاركت بثلاث سفن و٣٠٠ جندي مقارنة بـ ٢,٨٥٠ جندي بريطاني و٩٥٠ هولندي، كان لها دور مهم في المفاوضات، اذ أكد ليون روش أن فرنسا وُضعت على قدم المساواة مع بريطانيا أمام الحكومة اليابانية و في ١٨ ايلول ١٨٦٤ عُقد مؤتمر مهم في يوكوهاما بين المبعوثين الأجانب والباكوفو، اذ أكد ليون روش أن الإمبراطور هو السيّد الشرعي الوحيد، وأن الشوغون هو مندوبه في السلطة التنفيذية مقترحًا على (الرّوجو)[٢٨] (Rōjū) نقل مطلب الحصول على التصديق الإمبراطوري للمعاهدات إلى كيوتو مع العمل على ترتيب هدنة بين الأدميرالات وتشوشو في ١٤ ايلول١٨٦٤ وإلغاء أمر إغلاق يوكوهاما وركز ليون روش على ضمان مصالح فرنسا التجارية ولاسيما في مجال الحرير، وإظهار الصداقة للباكوفو لتقليل المنافسة الاقتصادية مع بريطانيا ودعم الشوغون لتحقيق مصالح فرنسا بدون التأثير على شعبيته[٢٩].

تم توقيع اتفاقية شيمونوسكي في ٢٢ تشرين الاول ١٨٦٤ ، والتي تضمنت تعويضًا قدره ٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار في يوكوهاما، مع خيار الدول الأجنبية بين قبول فتح الميناء أو المطالبة بالتعويض النقدي، و بعد العملية تلقى ليون روش والأدميرال كونستانت لويس جان بنجامين جوريس تهنئة من رؤسائهم، في حين اندلعت أزمة في البرلمان البريطاني بشأن استخدام القوة في الشرق الأقصى، واستدعت لندن رالف هنري الكوك ليصبح ليون روش كبير الدبلوماسيين الأجانب في اليابان[٣٠].

ثانياً: اثر السياسات الفرنسية و البريطانية في مسار التحول السياسي والعسكري في اليابان

أثرت الأزمة على اليابان وبقيت يوكوهاما مفتوحة واضطر اليابانيون لتوسيع التجارة الأجنبية لدفع التعويض وأظهرت ضعف الباكوفو أمام القوى الغربية وبعد محاولة الباكوفو إرسال حملة عقابية ضد تشوشو في ١ ايلول ١٨٦٤ولكن توصل الطرفان إلى تسوية في نهاية ١٨٦٤ عبر وساطة (ساتسوما)[٣١] (Satsuma) ، إلا أن عناصر في تشوشو أعادت السيطرة في ربيع ١٨٦٥، مما استدعى حملة ثانية في ٦ آذار ١٨٦٥ بحلول كانون الثاني ١٨٦٥ لاحظ ليون روش تغيرًا كبيرًا في موقف الباكوفو تجاه فرنسا وأدرج أول طلب ياباني لبناء السفن والأسلحة البحرية قدر ليون روش اليابانيين، وأوصى بتعليمهم اللغة الفرنسية فتم تأسيس مدرسة فرنسية–يابانية لأبناء أسر توكوغاوا تحت إشرافه في منتصف عام ١٨٦٥، اذ تمكن ليون روش من تحقيق إنجازات ملموسة: (اتفاقية شيمونوسكي، رفع القيود عن تجارة الحرير، تأسيس مدرسة فرنسية، ومناقشات حول معدات البحرية) وأصبح الباكوفو يعتمد على فرنسا للحصول على مساعدات عسكرية إضافية، قبل وصول الوزير البريطاني الجديد، (سير هاري سميث باركس)[٣٢] Harry Smith Parkes)، الذي شكل تحديًا جديدًا خلال مدة فترة بقائه[٣٣].

أدرك ليون روش منذ وصوله أنّ الاستقرار الداخلي لليابان يشكّل مفتاحًا رئيسًا لضمان استمرار المصالح الفرنسية هناك، ولذلك السبب، دعم حكومة الشوغونية سياسيًا وعسكريا وساهم في تنظيم برامج تدريب وإصلاح عسكري مستوحاة من النماذج الأوروبية الحديثة بهدف تعزيز قدرات القوات التابعة للشوغون(توكوغاوا يوشينوبو)[٣٤] (Tokugawa Yoshinobu) عبّر ذلك التوجّه عن قناعة ليون روش بأن فرنسا يمكنها أن تؤدي دور المستشار الحضاري لليابان، كما فعلت سابقًا في مناطق أخرى من آسيا وأفريقيا[٣٥].

سعى ليون روش إلى توسيع دائرة النفوذ الفرنسي في المجالات التعليمية والتقنية إذ أشرف على إرسال بعثات فنية لتدريب اليابانيين على التقنيات الغربية الحديثة لا سيّما في مجالات بناء السفن والتحصينات البحرية كما عمل على تعزيز حضور فرنسا الثقافي والفكري من خلال دعم تأسيس المدارس الحديثة وإرسال المعلمين الفرنسيين في إطار ما وصفه بالمهمة الحضارية لفرنسا تجاه الشرق الأقصى عكست مراسلات ليون روش مع وزارة الخارجية الفرنسية في باريس رؤيته الواضحة لتوازن القوى داخل اليابان اذ بيّن في تقاريره أن التحولات السياسية الجارية قد تفضي إلى انهيار نظام الشوغونية لكنه رأى في ذلك فرصة جديدة لفرنسا كي تحافظ على نفوذها عبر إقامة علاقات وثيقة مع القادة الجدد مستقبلاً ، وهكذا مثّلت سياساته مزيجًا بين الواقعية الدبلوماسية والرؤية التوسعية الثقافية التي ميّزت السياسة الفرنسية في آسيا خلال تلك المرحلة[٣٦].

اتبعت الحكومة البريطانية في تعاملها مع اليابان سياسة أكثر حذرًا وتدرّجًا مقارنةً بالنهج الفرنسي الذي مثّله ليون روش اذ أدركت بريطانيا من خلال خبرتها الطويلة في التعامل مع القوى الآسيوية أن الحفاظ على التوازن السياسي والاقتصادي داخل اليابان هو الوسيلة الانجح لحماية مصالحها التجارية والبحرية مثّل المبعوث البريطاني (هاري سميث باركس) ذلك التوجّه بوضوح خلال مدة عمله في اليابان بين عامي ١٨٦٥ و١٨٨٣، إذ تبنّى موقفا متوازنا يقوم على دعم الاستقرار دون التدخل المباشر في الصراعات الداخلية اليابانية[٣٧].

اتسمت السياسة البريطانية بقدر من النفعية التي ميّزت سياستها الدبلوماسية في تلك الحقبة، اذ ركّز (هاري سميث باركس)على تأمين الموانئ المفتوحة أمام التجارة الدولية وفق (معاهدات الأنسي) التي وقعت عام ١٨٥٨، وسعى إلى حماية الرعايا البريطانيين وضمان سلامة الأنشطة التجارية التي كانت تمثّل العمود الفقري للعلاقات البريطانية – اليابانية كما عمل على تعزيز العلاقات مع القوى المحلية الصاعدة التي كانت تبدي استعدادًا للتعامل مع الغرب، مثل إقطاعيتي (ساتسوما وتشوشو (اللتين قامتا بدوراً حاسماً في إسقاط نظام الشوغونية وقيام حكومة الإمبراطور ميجي[٣٨] سنة ١٨٦٨ [٣٩] .

ورغم التنافس الواضح بين بريطانيا وفرنسا، فإن السياسة البريطانية اتّسمت بقدر من المرونة التي سمحت لها بالتكيّف مع التحوّلات السياسية المتسارعة في اليابان ، اذ أدرك (هاري

سميث باركس) أنّ ميزان القوى بدأ يميل لصالح القوى الإمبراطورية المناهضة للشوغونية، ولذلك اتخذ موقفًا عمليًا تمثّل في دعم الاتجاه الإصلاحي الجديد الذي كان يسعى إلى تحديث البلاد على النمط الغربي، وشكلت تلك الرؤية نقطة مفصلية جعلت بريطانيا في موقع متقدّم بعد سقوط حكومة الشوغون إذ أصبحت شريكًا رئيساً في مشروع التحديث الياباني خلال عصر ميجي المبكر[٤٠].

عكست تلك السياسات البريطانية إدراكًا عميقًا لطبيعة التحوّل التاريخي الذي كانت اليابان تشهده في منتصف القرن التاسع عشر ،في حين ركزت فرنسا على النفوذ العسكري والثقافي عبر دعم الشوغونية تبنّت بريطانيا سياسة اقتصادية دبلوماسية أكثر مرونة استطاعت من خلالها الحفاظ على مصالحها وتوسيع حضورها التجاري دون الانخراط في المواجهات السياسية المباشرة [٤١] ،وهكذا شكّل التباين بين موقفي ليون روش وهاري سميث باركس نموذجًا واضحًا لاختلاف الرؤيتين الفرنسية والبريطانية في التعامل مع الشرق الآسيوي خلال تلك الحقبة الحرجة من التاريخ الحديث لليابان [٤٢].

أدركت فرنسا من خلال تجربتها في اليابان أن سياساتها المتشددة التي تمثّلت في دعم الشوغونية ومواجهة النفوذ البريطاني أفرزت صعوبات كبيرة في تحقيق مصالحها التجارية والدبلوماسية اذ واجه ليون روش صعوبة بالغة في التنسيق بين تعليمات وزارة الخارجية الفرنسية في باريس وواقع القوى المحلية اليابانية [٤٣]، لاسيما في التعامل مع روجو (مجلس الوزراء في حكومة الشوغون) والإقطاعيات القوية مثل (تشوشو وساتسوما) و مثّل ملف التعويضات المالية عن حصار شيمونوسيكي تحديًا واضحًا لفرنسا إذ حاول روش الموازنة بين حماية المصالح الفرنسية والحفاظ على علاقته مع السلطات اليابانية في حين اتخذت بريطانيا موقفًا أكثر مرونة عبر المبعوث (هاري سميث باركس) الذي فضّل التوصل إلى حلول عملية تضمن توسيع التجارة دون الدخول في صراع عسكري مباشر[٤٤].

أسفرت تلك السياسات المختلفة عن تعميق التباين في النهج بين الدبلوماسيتين الفرنسية والبريطانية، اذ ركّزت فرنسا على الحفاظ على الصورة المرموقة للدولة وحقها في التدخل العسكري إذا لزم الأمر في حين سعت بريطانيا إلى الاستفادة الاقتصادية والسياسية من التحولات الداخلية في اليابان لاحظ ليون روش أن المواقف البريطانية كانت مدعومة بشكل قوي من جانب التجار البريطانيين في اليابان الذين سعوا إلى توسيع شبكة التجارة البحرية مباشرة مع الإقطاعيات الصاعدة، وهو ما أثار توترًا مع فرنسا التي كانت تتبع سياسة تقليدية تمنع التعامل المباشر مع الإقطاعيات خارج إطار حكومة الشوغون[٤٥].

ساهمت تلك الاختلافات في تشكيل نهج فرنسي أكثر حذرًا في المستقبل، إذ بدا واضحًا أن فرنسا لا تستطيع فرض إرادتها في اليابان من دون تنسيق وثيق مع القوى الغربية الأخرى لاسيما بريطانيا، كما أثبتت أحداث تفاوض فتح الموانئ مثل (هيوغو)[٤٦] و (أوساكا)[٤٧] وتنفيذ

شروط التعويضات المالية ورغم ذلك حافظ ليون روش على موقفه المبدئي في حماية مصالح فرنسا والتأكيد على ضرورة التصديق الإمبراطوري على المعاهدات، مع الحفاظ على مرونة في التعامل مع التنازلات الممكنة، مما يعكس فهمه العميق لتوازن القوى في اليابان وللتنافس الفرنسي – البريطاني في المنطقة ، لقد وضعت تلك التجربة الفرنسية – البريطانية في اليابان نموذجًا مبكرًا لكيفية تفاعل القوى الأوروبية في آسيا خلال القرن التاسع عشر، اذ تمزج المصالح الاقتصادية بالتطلعات العسكرية والدبلوماسية وفي الوقت نفسه توضح مدى أهمية المرونة والتكيف مع الواقع المحلي لتحقيق أهداف السياسة الخارجية بنجاح ومن خلال تلك المرحلة يمكن فهم الدور الحاسم لكل من ليون روش وهاري باركس في تشكيل المشهد السياسي والدبلوماسي الياباني في مرحلة ما قبل إصلاحات ميجي، والتي أسست لاحقًا لمرحلة من التحديث والتحول العميق في الدولة اليابانية[٤٨].

باشرت القوى الغربية الأربعة المتمثلة في بريطانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية تنفيذ الاستراتيجية المشتركة لضمان المصالح الاقتصادية والدبلوماسية في اليابان وقد غادر الأسطول المشترك المكوَّن من سفينة هولندية واحدة، وثلاث سفن فرنسية، وخمس سفن بريطانية، مدينة يوكوهاما في الأول من تشرين الثاني عام ١٨٦٥، وارتكز قبالة (ميناء هيوغو) في الرابع من تشرين الثاني من نفس العام حاملاً على متن السفن سفراء الدول الأربع، بينهم ليون روش ممثل فرنسا وهاري سميث باركس ممثل بريطانيا، وقد غاب الشوغون (ايموشي) [٤٩] (Iemochi) عن المنطقة نظرًا لانشغاله بالاستعدادات لحملة تشوشو الثانية إلا أن كبار مسؤولي حكومة الشوغون كانوا ما يزالون في منطقة كيوتو وأوساكا لمتابعة الوضع الداخلي[٥٠].

توجه ليون روش لتقديم الدعم المعنوي والمادي لحكومة الشوغون، في حين ركز هاري سميث باركس على توسيع نطاق التجارة البريطانية، حتى ولو تطلّب ذلك فرضية الابتعاد عن حماية الشوغون بشكل كامل وبدأت المفاوضات الرسمية في أوساكا في السابع من تشرين الثاني ١٨٦٥، اذ تم تقديم مطالب القوى الأربع إلى (أوجاساوارا ناغاميتشي) [٥١] Ogasawara Nagamichi عضو الروجو، مع تهديد بالانتقال مباشرة إلى كيوتو في حال عدم الرد بحلول الحادي عشر من تشرين الثاني من العام نفسه [٥٢].

اتفق الطرفان الياباني والدول الغربية على تعديل التعرفة الجمركية وضمان تصديق الإمبراطور على المعاهدات إلا أن فتح ميناء هيوغو واجه معارضة داخلية قوية، مما دفع إلى إحالة الأمر إلى كيوتو اذ قرر القصر الإمبراطوري مخالفة للتقليد سحب الرتب الإمبراطورية من (أبي ماساتو)[٥٣] Abe Masato و(ماتسومي تاكاهيرو)[٥٤] Matsumae Takahiro العضوين المسؤولين عن المفاوضات وإجبارهما على الاستقالة، استجابت القوى الغربية بعد ذلك لصياغة نص تسوية وسطى أعده ليون روش بالتعاون مع (هونجو مونيهيديه) [٥٥] Honjo

Munehide من الروجو، يرضي الجانب البريطاني مع إبقاء فتح ميناء هيوغو مؤجّلًا حتى الأول من كانون الثاني عام ١٨٦٨، مع استمرار دفع التعويضات في حال عدم فتح الميناء[٥٦].

أبرزت تلك العملية أهمية التعاون والتحالف بين القوى الغربية في اليابان، حيث عمل ليون روش وهاري سميث باركس على تحقيق توازن بين المصالح الفرنسية والبريطانية وضمان حقوق كل دولة مع مراعاة الصراعات الداخلية اليابانية المعقدة ،ورغم الاختلافات في النهج حافظ الدبلوماسيان على قواسم مشتركة في مطالبهما مثل التصديق الإمبراطوري على المعاهدات وخفض التعرفة الجمركية، وضمان سلامة حياة وممتلكات الأجانب واحترام الاستخدام الدبلوماسي الغربي ومن خلال تلك التجربة يمكن ملاحظة كيف شكلت القوة المتوازنة والتفاوض المدروس أساس السياسة الغربية في اليابان خلال مرحلة ما قبل إصلاحات ميجي، وأظهرت الدور المحوري لكل من ليون روش وهاري سميث باركس في إدارة التنافس الفرنسي – البريطاني ضمن الإطار متعدد الأطراف للتدخل الغربي[٥٧].

ظل ليون روش يؤكد دائمًا على أن علاقته مع هاري سميث باركس ودية بالكامل، وأن الاختلافات معروفة بينهم وبين وزارة الخارجية في البلدين، أما أمام الرأي العام والحكومة اليابانية فنقدم واجهة موحدة في الوقت نفسه، كانت حكومة الشوغون تواجه صعوبات كبيرة في حملتها العسكرية ضد تشوشو حصلت على إذن إمبراطوري للشروع في الحملة العسكرية وأمرت جميع (الدايميو)[٥٨] في اليابان بتقديم القوات. لكن معظم الدايمو الرئيسيين بما في ذلك فروع توكوجاوا في أُواري (Owari)، كي (Kii)، وفوكوي [٥٩](Fukui) رفضوا التعاون علاوة على ذلك دعمت ساتسوما حكومة تشوشو بشكل واضح إلى حد كبير في الوقت الذي كانت به في عام ١٨٦٤ وتوسطت لأنهاء الصراع بين حكومة الشوغون وحكومة تشوشو[٦٠].

أصدر الشوغون إيموشي أوامره من مقرّه المؤقت في أوساكا مطالبًا تشوشو بالاستسلام، إلا أن تشوشو بقيت تحت سيطرة عناصرها الراديكالية ولم تكن تنوي الاستسلام بل استمرت في التحضير للحرب وكان الشباب من قادة تشوشو على اتصال دائم مع ممثلين من ساتسوما وتوسا[٦١] ، في حين كانت وبشكل خفي شركات مثل غلوفر[٦٢] (Glover Company) وباركس تشارك في التأثير على الأحداث[٦٣].

في صيف عام ١٨٦٦، بدأت حكومة الشوغون المترددة أخيرًا في اتخاذ مواقع استراتيجية. أرسل أوجاساوارا ناغاميتشي إلى كوكورا (Kokura) لقيادة القوات المتمركزة في كيوشو والتي كانت ستهاجم من الغرب في حين تقدمت القوات الرئيسية من الشرق، وبدأت المعارك في الثامن عشر من تموز عام ١٨٦٦ [٦٤] .

حاول ليون روش في يوكوهاما متابعة التطورات عن كثب حتى قبل اندلاع القتال سمع من القنصل الفرنسي في ناغازاكي عن اجتماعات بين أعضاء البعثة البريطانية وممثلي تشوشو

ساتسوما ، كما علم أن تشوشو كانت تحصل على أسلحة من البريطانيين عبر وساطة ساتسوما رغم إعلان القوى الغربية الحياد ثم وصلته أنباء بأن هاري سميث باركس قد غادر إلى ناغازاكي وبسبب القلق اقترح مسؤولو حكومة الشوغون على ليون روش أن يتبعه لمراقبته والسيطرة على تحركاته وافق ليون روش على ذلك وغادر يوكوهاما على متن السفينة لا بلاس (La Place) في الثاني والعشرين من تموز ١٨٦٦ [٦٥] .

عند عودة هاري سميث باركس، ناشده ليون روش بوقف التعامل مع الدايميو الذي كان عدواً رئيسيًا للشوغون ومعًا توجها إلى شيمونوسيكي اذ التقيا هناك مع أوجاساوارا ناغاميتشي وشرحا له أن هدفهما إيجاد تسوية سلمية للنزاع بين حكومة الشوغون وتشوشو لاحقًا التقى ليون روش بقادة تشوشو في شيمونوسيكي وكان منزعجًا من ادعائهم بأن الدايميو في تشوشو مساوي للشوغون في السلطة ، في نفس اليوم أبلغ أوجاساوارا روش بأن الشوغون مصمم على سحق تشوشو وطلب منه التوجه إلى أوساكا لإقناع كبار المسؤولين باتخاذ إجراءات أكثر حزمًا خلال ذلك النقاش اقترح روش أن تتخذ قوات أوجاساوارا مواقع تمكنها من قطع طريق إمداد تشوشو من ناغازاكي إلى شيمونوسيكي، وبعد يومين دعا مبعوثو تشوشو روش وباركس لزيارة الدايميو في ياماغوتشي بشرط ألا يطلبوا منه الخضوع للشوغون ولم تُقبل الدعوة واستغل روش الفرصة لتذكيرهم بأن مقاومة سلطة الشوغون كانت غير قانونية وعرض وساطته لمساعدتهم على حل الخلافات إلا أن تشوشو رفضت التفاوض[٦٦].

عاد ليون روش إلى يوكوهاما في الثالث عشر من آب عام ١٨٦٦ وزار بعد ذلك مدينة إيدو اذ نصح أعضاء الروجو كما أخبر هاري سميث باركس، إما بالتصالح مع تشوشو أو متابعة الحرب بجدية أكبر ويظهر أنهم اعتمدوا الخيار الثاني. عرض روش مرة أخرى وساطته بين الطرفين المتحاربين لكن الروجو رفضوا، كما عرض الدعم العسكري الفرنسي إلا أن ذلك المقترح قوبل بالرفض أيضًا مشيرين إلى أن استخدام القوات الأجنبية في نزاع داخلي سيؤدي إلى إثارة استياء الشعب ،انتهت حملة تشوشو بهزيمة حكومة الشوغون وتوفي الشوغون إيموشي في أوساكا في التاسع والعشرين من آب عام ١٨٦٦، و استخدمت حكومة الشوغون وفاته كذريعة لوقف الأعمال العدائية ولم تطارد تشوشو القوات المهزومة وتم الاتفاق على هدنة بعد وفاة إيموشي، تولى توكوغاوا كييكي (Tokugawa Keiki) قيادة البيت الرئيسي لتوكوغاوا وتقلد لاحقًا لقب الشوغون[٦٧].

أظهرت رحلة روش مدى الصعوبات الكامنة في سياسته إذ التزم بدعم نظام توكوجاوا، واضاع الفرصة لإقامة علاقات مع الجنوب الغربي في حين كانت صداقته للشوغون ورغبته في التعامل معه بشرف واضحة إلا أن الدايميو اتجهوا تدريجيًا نحو تعزيز علاقاتهم مع بريطانيا , تأثر التوازن النسبي للقوة بين الفرنسيين والبريطانيين في اليابان أيضًا بحجم القوات العسكرية المتاحة

لكل منهما منذ بداية عام ١٨٦٥، ناشد ليون روش باريس بتزويده بمزيد من القوات وأوضح لها بأن فرنسا يجب أن تكون قوة معادلة للبريطانيين ، وعلى إثر ذلك وصلت بعض التعزيزات في حزيران عام ١٨٦٦ مما رفع قوة الحامية الفرنسية في يوكوهاما إلى (٢٥٠) جنديًا، لكنه رأى أن ذلك العدد غير كافٍ لإقناع حكومة الشوغون واقترح نقل وحدات دورية بين سايغون ويوكوهاما وفي تموز أُبلغ من قبل وزير خارجية بلاده (إدوار دروين دو لويس) بان راي البحرية الفرنسية يتطابق مع ما طرحه ليون راش بشان ارسال وحدات عسكرية من وقت لآخر إلى يوكوهاما ، وركزت السياسة الفرنسية على ترتيب الأولويات وعدم الاستفزاز المباشر لبريطانيا[٦٨].

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن العلاقات الفرنسية – البريطانية في اليابان لم تكن مجرد تنافس بين قوتين أوروبيتين، بل شكّلت عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل البنية السياسية اليابانية في السنوات التي سبقت إصلاحات ميجي، فقد أسهم التنسيق العسكري في شيمونوسيكي في تثبيت نظام المعاهدات، لكنه في الوقت نفسه كشف هشاشة الشوغونية وعجزها عن مواجهة الضغوط الخارجية والداخلية معاً.

اعتمد ليون روش سياسة قائمة على دعم السلطة القائمة وتعزيز النفوذ الثقافي والعسكري الفرنسي، في حين انتهج هاري سميث باركس نهجاً أكثر واقعية ومرونة، مكن بريطانيا من التكيف مع التحولات المتسارعة، ومع سقوط الشوغونية عام ١٨٦٨، بدا واضحاً أن الخيار البريطاني كان أكثر انسجاماً مع المسار التاريخي الياباني الجديد ،وهكذا يمكن القول إن التنافس الفرنسي – البريطاني في اليابان أسهم بصورة غير مباشرة في تسريع عملية التحول السياسي الياباني .

الهوامش :

---

[١]Scott W. Gilfillan, Enclave Empires: Britain, France and the Treaty-Port in Japan, 1858–1868 (PhD diss., London School of Economics and Political Science, London, 2016، p 134

[٢] ليون روش ولد في مدينه غرونوبيل الفرنسية ١٧ ايلول ١٨٠٩ من ابوين فرنسيين قدم الى الجزائر اول مره مع والده في سنه ١٨٣٢ وتمكن من اتقان اللغة العربية بعد احتكاكه بالسكان منذ ١٨٣٥ ليصبح مترجما محترفا في١٨٣٦ بعدها اخذه المارشال برتران كلوزيل (Bertrand Clauzel) كمترجم عندما انتقل الى المدينة وقتها قرر الانخراط في النشاط الحربي والتخلي عن مهنه الترجمة فتجند في فرقه السبايس سنه ١٨٣٧ ولكنه تركها وانخرط في جيش الامير عبد القادر الجزائري بعدما شجعه الجنرال توماس روبير بيجو (Thomas Robert Bugeaud) على ذلك في ١٨٣٩ ليزود الفرنسيين بمعلومات عن تحركات عبد القادر الجزائري فادعى الاسلام حتى لقب بالحاج عمر واصبح هو مترجم الجيش عمل كل ما في وسعه ليثني الامير عن عزمه في الجهاد ضد الفرنسيين ومن بين الاعمال التي اقامها ضده هي توجهه الى مكة لجلب الفتوى المضادة للأمير عبد القادر

الجزائري. للمزيد ينظر: يوسف مناصريه ، مهمه ليون روش في الجزائر والمغرب ١٨٣٢ ، ١٨٤٧ ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٩٠ .

(3)Scott W. Gilfillan, ob.cit , p.136.

(٤)رذرفورد ألكوك ولد عام ١٨٠٩ في إنجلترا وتلقى تعليمه في العلوم واللغات قبل أن ينضم إلى السلك الدبلوماسي البريطاني، وعُين مندوبًا دائمًا في اليابان عام ١٨٥٩ بعد توقيع معاهدة كاناغاوا، ليصبح أول ممثل دائم لبريطانيا في طوكيو. خلال فترة ولايته، أشرف على تعزيز العلاقات التجارية والدبلوماسية بين بريطانيا واليابان، وحافظ على حماية المصالح البريطانية في الموانئ المفتوحة، خصوصًا يوكوهاما، في ظل تصاعد حركة سونّو جوي المناهضة للأجانب، كما لعب دورًا محوريًا في التفاوض على الاتفاقيات والمعاهدات التجارية، وواجه التوترات الداخلية اليابانية التي هددت استقرار التبادل التجاري والدبلوماسي بعد انتهاء مهمته في اليابان، واصل مسيرته الدبلوماسية في شرق آسيا قبل أن يتقاعد ويكتب عدة مذكرات تعكس خبراته، توفي عام ١٨٩٧.للمزيد ينظر إلى

Hugh Cortazzi, Britain's Envoys in Japan, 1859–1972 Global Oriental, Kent, 2004 ,p9–20.

(5)Scott W. Gilfillan, ob.cit , p. 197 .

(٦) Ib.id, p.199.

(٧) مضائق شيمونوسيكي أو كانمون هي ممر بحري ضيق يقع بين جزيرتي هونشو وكيوشو في اليابان وقد شكلت منذ العصور المبكرة نقطة استراتيجية محورية للتحكم في الملاحة بين بحر اليابان والبحر الداخلي الياباني وقد أثرت هذه المضائق على تطور التجارة البحرية والنقل البحري بين المناطق الشمالية والجنوبية لليابان وعبرت القوى السياسية والعسكرية اليابانية والغربية على مر القرون عن أهميتها من خلال محاولات السيطرة على مرور السفن وتنظيم الممرات المائية كما لعبت دورًا مهمًا في العلاقات الدولية اليابانية منذ القرن السابع عشر بما في ذلك توقيع معاهدة شيمونوسيكي مع القوى الغربية وقد حافظت على أهميتها العسكرية والاقتصادية حتى الحرب العالمية الثانية . للمزيد ينظر إلى Roman Kodet,Great Britain, the Great Powers, and the Shimonoseki Incident , University of West Bohemia , 2023. Accessed November 22, 2025 . https://www.researchgate.net/publication/371469705_Great_Britain_the_Great_Powers_and_the_Shimonoseki_Incident

(٨) صراع شليسفيغ–هولشتاين هو نزاع سياسي–قانوني أوروبي دار في القرن التاسع عشر حول تبعية دوقيتي شليسفيغ و هولشتاين الواقعتين بين الدنمارك وألمانيا نشأ الصراع بسبب تداخل الانتماءين: شليسفيغ كانت مرتبطة بالتاج الدنماركي، بينما كانت هولشتاين عضواً في الاتحاد الألماني، في حين كان سكان المنطقتين منقسمين بين الهوية الألمانية والدنماركية تحوّل الخلاف إلى سلسلة مواجهات دبلوماسية وعسكرية (١٨٤٨–١٨٥١ ثم ١٨٦٤) بسبب مطالبة القوميين الألمان بضمهما إلى الدولة الألمانية مقابل سعي التاج الدنماركي إلى تعزيز سيادته. أدّى الصراع في النهاية إلى إعادة رسم الحدود الشمالية لأوروبا، وانتهى بانتقال الدوقيتين إلى السيطرة الألمانية بعد حرب ١٨٦٤، مما جعل القضية جزءاً من عملية بناء الدولة الألمانية الحديثة. للمزيد ينظر إلى Keith A. P. Sandiford, Great Britain and the Schleswig–Holstein Question, 1848–64 , University of Toronto Press, Canada , 1975.

(9) Scott W. Gilfillan,ob.cit,p199 .

(١٠)معاهدات أنسي (ومعنى أنسي هو اسم لأحد العهود في اليابان) عام ١٨٥٨ هي مجموعة من الاتفاقيات غير المتكافئة التي أبرمتها حكومة الشوغونية اليابانية توكوغاوا مع خمس دول غربية هي الولايات المتحدة، هولندا، روسيا، بريطانيا، وفرنسا، خلال فترة أنسي جاءت هذه المعاهدات نتيجة الضغوط الغربية التي تلت وصول القائد الأمريكي ماثيو بيري وإجباره اليابان على إنهاء سياسة العزلة الساكوكو، ونصّت على فتح عدد من الموانئ أمام التجارة الأجنبية، ومنح الامتيازات القنصلية للأجانب، وتحديد رسوم جمركية منخفضة لا يمكن لليابان تعديلها دون موافقة الدول الموقعة . للمزيد ينظر إلى طارق جاسم حسين ، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في اليابان في عهد العزلة (١٦٣٩-١٨٥٣) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥ ، ص ٨٦.

(١١) Scott W. Gilfillan,ob.cit,p100

(١٢) اقطاعية تشوشو المعروفة أيضا باسم اقطاعية موريMōry احدى أهم الدويلات الإقطاعية في غرب اليابان خلال فترة توكوغاوا نشأت قوتها من إرث أسرة موري العسكرية التي بسطت نفوذها في إقليم سويّو منذ القرن السادس عشر، في منتصف القرن التاسع عشر أصبحت تشوشو من أبرز القوى المعارضة لحكم الشوغون، إذ تبنت شعارات حركة سونّو جوي وقادت مع عشيرة ساتسوما التحالف الذي أسقط حكومة الباكوفو في إصلاح ميجي عام ١٨٦٨. وقد شكّل رجالها العمود الفقري للإدارة الجديدة، وأسهموا في بناء الدولة الحديثة، مما جعل من تشوشو رمزاً للإصلاح السياسي والعسكري في اليابان الحديثة. للمزيد ينظر إلى

Sean O'Reilly, "Chōshū: Heart and Soul of the Meiji Restoration," Asian International Understanding Graduate Review 8 (2022): 1–15, accessed October8,2025, https://www.jstage.jst.go.jp/article/aiugr/8/0/8_1/_pdf/-char/j

(١٣) كونستانت لويس جان بنيامين جوريس وُلد عام ١٨٢٣ في فرنسا، وتخرج في الأكاديمية البحرية الفرنسية حيث بدأ مسيرته العسكرية في البحرية الفرنسية، وشغل خلال حياته مناصب قيادية وإدارية عليا. عُرف بخبرته في الشؤون البحرية الدولية والإشراف على القوات الفرنسية في الخارج، وخصوصًا في آسيا خلال منتصف القرن التاسع عشر خلال التوترات مع اليابان قبل حملة شيمونوسيكي عام ١٨٦٤، تولى جوريس الإشراف على التنسيق البحري وإدارة تحركات السفن الفرنسية في يوكوهاما، وكان مسؤولًا عن رفع التقارير الرسمية إلى وزارة البحرية الفرنسية، ما جعله مصدرًا رسميًا وموثوقًا لفهم الوضع العسكري والدبلوماسي الفرنسي في اليابان. بعد مسيرة طويلة في الخدمة البحرية، توفي عام ١٨٨٩.للمزيد ينظر إلى Pauline d'Abrigeon, Benjamin Jaurès,Institut national d'histoire de l'art, France ,21 March 2022, accessed October 8, 2025, .https://agorha.inha.fr/ark:/54721/2b0f52cb-b428-4328-8177-201f049874dc

(14)Meron Medzini , France Policy during the closing years of the Tokugawa Regime , East Asian Research Center , Harvard University , Massachusetts , 1971 , p.73 .

(١٥) وُلِد هنري موريس باسكيه دو فرانكليو في ٥ ديسمبر ١٨١٢ بمدينة سانلي في فرنسا، والتحق بالبحرية الملكية الفرنسية في عام ١٨٢٨، وبدأ مساره العسكري التدريجي وفي مايو ١٨٦٤ تولّى قيادة السفينة الحربية Dupleix حيث شارك في حملة شيمونوسكي ضد بطاريات عشيرة تشوشو، وأثناء المعارك أطلقت السفينة ٤١١ قذيفة وتعرضت لأضرار كبيرة بما في ذلك إصابة قائدها نفسه،عام ١٨٥٥ حين رُقّي إلى رتبة قائد فرقاطة واستمر في

الخدمة بعد هذه الحملة حتى تُوفي في ١٣ مارس ١٨٨٥ بمدينة إل بيار (El Biar) بالجزائر الفرنسية . للمزيد ينظر إلى

Henri Maurice Pasquier de Franclieu, Geneanet , accessed October8,2025,https://gw.geneanet.org/pierfit?lang=en&n=pasquier+de+franclieu&oc=4&p=henri ;École Navale ,accessedOctober8,2025, https://ecole.nav.traditions.free.fr/officiers_pasquier_henri.htm .

(١٦)وُلِد جستين نابوليون صمويل برسبير دو شاسلوب-لوبا ١٨٠٥ بمدينة أليساندريا في فرنسا، والتحق بالحياة السياسية ليصبح شخصية مؤثرة في عهد الإمبراطور نابليون الثالث، حيث تولّى منصب وزير البحرية والمستعمرات ١٨٦٠ – ١٨٦٧، وقاد خلال هذه الفترة جهود تحديث وتطوير البحرية الفرنسية، وأسهم في توسيع النفوذ الاستعماري الفرنسي في فيتنام من خلال تأسيس مستعمرة كوشينشينا عام ١٨٦٤، كما شارك في وضع السياسات الاستعمارية الفرنسية وتعزيز قدرات الأسطول والبنية التحتية البحرية، وظل أحد الشخصيات البارزة في الحكومة الفرنسية حتى وفاته في ١٨٧٣ في باريس. للمزيد ينظر إلى

Albert Duchêne, Un ministre trop oublié : Chasseloup-Laubat, Société d'Éditions Géographiques, Maritimes et Coloniales,Paris ,1932.

(١٧) كاغوشيما Kagoshimaمدينة يابانية تقع في أقصى جنوب جزيرة كيوشو وهي عاصمة محافظة كاغوشيما وميناء مهم يطل على خليج كاغوشيما في مواجهة بركان ساكوراجيما النشط كانت مقرّ إقطاعية ساتسوما إحدى أبرز القوى السياسية خلال عهد التوكوغاوا ، ولعبت دورًا محوريًا في إصلاح ميجي عبر قادتها الذين أسهموا في تحديث اليابان، تعرّضت المدينة عام ١٨٦٣ إلى قصف بريطاني فيما عُرف بـ قصف كاغوشيما ، وذلك عقب حادثة ناماموغي التي قُتل فيها التاجر البريطاني تشارلز ريتشاردسون، ما أدى إلى تدمير أجزاء واسعة من المدينة ودفع حكومة ساتسوما لاحقًا إلى تعزيز التحديث والانفتاح على الغرب . للمزيد ينظر إلى William Gerald Beasley, The Meiji Restoration, Stanford University Press, Californla ,1972.

(18)Meron Medzini , ob.cit, p.75.

(19)Ibid , p. 76 .

(20)Malaya Nakatsu ، Les missions militaires françaises au Japon entre 1867 et 1889، phD thesis , Universitè Sorbonne Paris Citè , 2018 , p.39.

(21)Honjo, Eijiro ,Léon Roches and Administrative Reform in the Closing Years of the Tokugawa Regime , Kyoto University Economic Review 10 ,July , Japan ,1935, p47 .

(22)Scott W. Gilfillan,ob.cit,p201 .

(23)Ib.id , p 202

(٢٤)في عام ١٨٦٣، أرسلت حكومة شوغونية توكوغاوا بعثة رسمية إلى باريس برئاسة إيكيدا ناغاوكِي بهدف التفاوض مع فرنسا حول تنفيذ أمر الإمبراطور طرد البرابرة والحد من النفوذ الأجنبي في اليابان، خاصة في موانئ يوكوهاما، وذلك ضمن محاولات اليابان للسيطرة على التجارة الأجنبية بعد فترة العزلة الطويلة خلال رحلتها، توقفت البعثة في مصر والتُقطت صور لأعضائها أمام أبو الهول، ثم وصلت إلى باريس حيث التقت المسؤولين الفرنسيين، لكنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها الرئيسية مثل إغلاق الموانئ أو تعديل الاتفاقيات السابقة، وعادت إلى اليابان في آب ١٨٦٤.للمزيد ينظر إلى Meron Medzini , ob.cit, p77.

[25]L. Sims , French Policy Towards Japan, 1854–1894. PhD diss., University of London, London, 1968, p.41

[26]Ib.id , p.42.

[27]Ib.id , p.46 .

[٢٨]هم كبار المستشارين في حكومة الشوغون خلال فتره الايدو وكانوا يشكلون اعلى هيئه تنفيذيه في اداره شؤون الدولة وتولوا الاشراف على الشؤون السياسية الإدارية والإقطاعية مثل العلاقات مع الدايمو الاقطاعيين وجمع الضرائب وتنظيم التجارة وكان عددهم عاده بين اربعه الى خمسه اعضاء يعينون من الدايميو ذوي المكانة العالية ويعملون تحت سلطه الشوغون مباشره ما جعلهم احد اهم اركان نظام الباكوفو الحاكم . للمزيد ينظر إلى John Whitney Hall, The Cambridge History of Japan: Early Modern Japan, vol.4 , Cambridge university press, United Kingdom, 1991,p.165 .

[29]Meron Medzini , ob.cit, p.88 .

[٣٠] احمد أمير اسماعيل ، الحركة الإصلاحية في اليابان ١٨٦٨–١٩١٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٥؛ Convention with Japan, October 22, 1864, United States Government Printing Office, Statutes at Large, vol. 14, 665.

[٣١] ساتسوما (Satsuma) هي مقاطعة إقطاعية في اليابان خلال فترة الإيدو (١٦٠٣–١٨٦٨)، وكانت تحت حكم عشيرة شيمادزو القوية ،اشتهرت بدورها البارز في إصلاحات ميجي أواخر القرن التاسع عشر، لعبت دورًا حاسمًا في إسقاط نظام الباكوفو وتأسيس الدولة اليابانية الحديثة , للمزيد ينظر إلى John Whitney Hall، ob.cit , p. 52.

[٣٢]هاري سميث باركس وُلد عام ١٨٢٨ في بيرتشيل هول إنجلترا، وكان دبلوماسيًا بريطانيًا بارزًا عمل على توجيه السياسة البريطانية تجاه شرق آسيا، حيث شغل منصب المبعوث البريطاني إلى اليابان بين ١٨٦٥ و١٨٨٣، ثم إلى الصين من ١٨٨٣ حتى وفاته، وأصبح أول وزير بريطاني رسمي إلى كوريا في ١٨٨٤، مساهمًا في حماية المصالح البريطانية وتوسيع نفوذها الدبلوماسي والتجاري في المنطقة، وتوفي عام ١٨٨٥ في بكين، الصين. للمزيد ينظر إلى Robert Morton , A life of sir Harry parkes , Renaissance Book, London, 2020 .

[33]Richard L. Sims ,ob.cit , p.49 .

[٣٤] توكوغاوا يوشينوبو هو آخر شوغون من أسرة توكوغاوا التي حكمت اليابان خلال فترة إيدو وُلد عام ١٨٣٧ في مقاطعة ميتو، وكان الابن السابع لتوكوغاوا ناريآكي. تولى منصب الشوغون الخامس عشر عام ١٨٦٦، في وقت كانت فيه اليابان تمر بأزمة سياسية حادة وضغوط متزايدة من القوى الغربية والإقطاعيات المعارضة مثل ساتسوما وتشوشو. عُرف يوشينوبو بسعيه إلى تحديث مؤسسات الدولة وإدخال النظم الغربية لتعزيز قوة حكومة الشوغون، غير أن محاولاته باءت بالفشل نتيجة تصاعد المعارضة الداخلية وفي عام ١٨٦٧، أعلن تنازله عن السلطة للإمبراطور ميجي، منهياً بذلك أكثر من قرنين من حكم أسرة توكوغاوا ومفسحًا الطريق أمام إصلاحات عصر ميجي التي أسست اليابان الحديثة. للمزيد ينظر إلى طارق جاسم حسين ،التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في اليابان في عهد العزلة (١٦٣٩–١٨٥٣) ،المصدر السابق، ص ١٦٣ .

[35]Irwin, Sheikhs and Samurai: Léon Roches and the French Imperial Project, Southeast Review of Asian Studies 30، 2008 , p. 35.

[36]William G. Beasley, Select Documents on Japanese Foreign Policy, 1853–1868 Oxford University Press, London ,1955, p.122 .

[37]Ib.ed , p.123

[٣٨] هي السلطة المركزية التي تأسست في اليابان بعد سقوط نظام الشوغونية التوكوغاوية عام ١٨٦٨ وتولي الإمبراطور موتسوهيتو)الميجي(الحكم الفعلي لتقود مشروع تحول شامل من بنية سياسية-اجتماعية إقطاعية إلى دولة قومية حديثة، قامت تلك الحكومة على تفكيك النظام الطبقي والاقطاعيات، وتأسيس جهاز بيروقراطي موحد واعتماد التجنيد الإجباري وإعادة تنظيم المالية العامة والضرائب وبناء نظام تعليمي وطني على الطراز الغربي وإنشاء بنى تحتية اقتصادية وصناعية حديثة إضافة إلى تبني نموذج دستوري يستلهم التجربة البروسية توج بإصدار دستور ١٨٨٩ وقد جعلت هذه السياسات من حكومة ميجي إطار التحديث الذي نقل اليابان من العزلة والانكفاء الداخلي إلى دولة تمتلك مؤسسات سياسية مركزية واقتصاداً وصناعة قادرة على مضاهاة القوى الغربية. للمزيد ينظر إلى بيداء محمود احمد ، تجربة اليابان ١٨٦٨م-١٩٨٩م ، مجلة المعهد ، العدد ١٢ ، ٢٠٢٣ .

[39]Meron Medzini , ob.cit, p.88 .

[40]Ib.id , p.89.

[41]Ib.id , p.90.

[42]Ib.id , p.91.

[43]Jean-Pierre Lehmann, Léon Roches—Diplomat Extraordinary in the Bakumatsu Era: An Assessment of His Personality and Policy,Modern Asian Studies 14, no. 2 April 1980, p. 289

[44]Ib.id ,p. 299 .

[45]Ib.id ,p. 299

[٤٦] يُعَدّ ميناء هيوغو Hyōgo أحد الموانئ التاريخية المهمة في اليابان، ويقع في منطقة كانساي على الساحل الجنوبي لجزيرة هونشو، ضمن حدود مدينة كوبيه الحالية. اكتسب الميناء أهميته منذ العصور الإقطاعية، إذ كان مركزًا للتجارة الداخلية والخارجية بفضل موقعه الاستراتيجي على بحر سيتو الداخلي، الذي يربط بين اليابان وبقية آسيا. ومع توقيع المعاهدات التجارية في منتصف القرن التاسع عشر، أصبح ميناء هيوغو من أوائل الموانئ اليابانية التي فُتحت أمام السفن الأجنبية عام ١٨٦٨، مما جعله نقطة رئيسة في عملية انفتاح اليابان على الغرب خلال أواخر فترة توكوغاوا وبداية عهد ميجي، . للمزيد ينظر إلى Michi Watanabe, “Treaty Port System in Japan, 1858–1899,” Oxford Research Encyclopedia of Asian History, Oxford University Press, 2022.
https://oxfordre.com/asianhistory/display/10.1093/acrefore/9780190277727.001.0001/acrefore-9780190277727-e-56

[٤٧] يُعد ميناء أوساكا من أقدم الموانئ في اليابان وأكثرها أهمية تجاريًا وتاريخيًا، ومع انفتاح اليابان على العالم في القرن التاسع عشر، أصبح الميناء من نقاط الاتصال الأساسية بين اليابان والدول الغربية، حيث استُخدم لاستقبال البعثات الدبلوماسية والسفن التجارية الأجنبية. وفي فترة استعادة ميجي، لعب ميناء أوساكا دورًا بارزًا في النشاط التجاري والسياسي . للمزيد ينظر إلى طارق جاسم حسين ، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في اليابان في عهد العزلة (١٦٣٩-١٨٥٣) ، المصدر السابق ،ص ١٨٧.١٩٠ .

(48)Jean-Pierre Lehmann,ob.cit , p.299 .

(٤٩) يُعد توكوغاوا إيموتشي الشوغون الرابع عشر من أسرة توكوغاوا، وقد تولّى الحكم سنة ١٨٥٨ في فترة اتسمت باضطرابات داخلية وضغوط خارجية متزايدة نتيجة انفتاح اليابان على الغرب بعد معاهدات ١٨٥٤. سعى إيموتشي إلى الحفاظ على استقرار الحكم الشوغوني وتعزيز سلطة الحكومة المركزية، إلا أن فترته شهدت تصاعد الصراع بين القوى الداعية إلى طرد الأجانب والإصلاح الداخلي، توفي عام ١٨٦٦ . للمزيد ينظر إلى

Jean-Pierre Lehmann,ob.cit , p 300

(50)Ibid,p300.

(٥١) أوجاساوارا ناغاميتشي ، ١٨٢٢-١٨٩١ كان من رجال الساموراي البارزين والمسؤولين السياسيين في أواخر عهد الشوغونية اليابانية (فترة الباكوماتسو) ينتمي إلى أسرة أوجاساوارا التي حكمت إقطاعية كاراتسو في مقاطعة هيزن بجزيرة كيوشو، وشغل منصب روجو (Rōjū) أي أحد كبار مستشاري الشوغون، خلال ستينيات القرن التاسع عشر عُرف بدوره في إدارة الشؤون الخارجية والتعامل مع القوى الغربية عقب حوادث دبلوماسية مثل حادثة ناماموغي سنة ١٨٦٢، كما حاول الموازنة بين الحفاظ على سلطة الشوغونية والاستجابة لمتطلبات الانفتاح على الغرب تمثل مسيرته نموذجًا للتحولات السياسية والفكرية التي شهدتها اليابان في السنوات الأخيرة من حكم توكوغاوا، وصولًا إلى استعادة الحكم الإمبراطوري في إصلاح ميجي . للمزيد ينظر إلى Nara Katsushi, Ogasawara Nagamichi to 'Kōgi': Karatsu Tōchiki o Chūshin ni, Ritsumeikan University Institute for Humanities

(52)Ib.id , p.301

(٥٣) أبي ماساتو (١٨٣٢-١٨٦٨) كان أحد كبار المستشارين في الشوغونية اليابانية خلال فترة الباكوماتسو. وُلد في عائلة ساموراي نبيلة، ودرس في مدارس خاصة بالشوغونية. في عام ١٨٦٤، عُين "رُوجو" (رئيس الوزراء) في حكومة توكوغاوا، ليصبح أحد أبرز الشخصيات السياسية في تلك الفترة. في عام ١٨٦٨، بعد استعادة ميجي، تم إعدامه بتهمة الخيانة . للمزيد ينظر إلى William Gerald Beasley, The Perry Mission to Japan, 1853-1854، Routledge, London، 2002 .

(٥٤) ماتسومي تاكاهيرو (١٨٢٩-١٨٦٦) كان دايميو (حاكم إقطاعي) لمقاطعة ماتسومي في هوكايدو. في عام ١٨٦٤، عُين "رُوجو" في حكومة توكوغاوا، ليصبح أحد كبار المستشارين. في نفس العام، شارك في فتح ميناء هيوغو للتجارة الأجنبية، وهو قرار أثار غضب البلاط الإمبراطوري. نتيجة لذلك، تم عزله من منصبه، وعاد إلى ماتسومي حيث توفي في عام ١٨٦٦.للمزيد ينظر William Gerald Beasley،ob.cit

(٥٥)ولد هونجو مونيهيديه عام ١٨٠٩ وكان دايميو (إقطاعي أو حاكم إقليمي) ياباني من عشيرة ماتسودايرا وحكم مقاطعة ميازو في أواخر عهد إيدو خلال حياته شغل عدة مناصب مهمة في حكومة الشوغون منها رّوجو (Rōjū – عضو مجلس كبار الشوغون/مستشار سياسي وعسكري مهم) وKyoto Shoshidai (ممثل الشوغون في كيوتو والمسؤول عن المدينة وعلاقات الشوغون مع الإمبراطور) وOsaka Jōdai (نائب قائد قلعة أوساكا والمشرف على أمن القلعة والإدارة المحلية)، وشارك في إدارة شؤون الحرب والسياسة الداخلية، وأدار مفاوضات سلام خلال حرب التسوشو الثانية. بعد استعادة ميجي، أصبح كبير كهنة في معبد إسي، وحصل على اللقبين الرسميين Hōki-no-kami (لقب نبيل مرتبط بمنطقة هوكي) وTango-no-kami (لقب نبيل مرتبط بمنطقة تانغو)، وتوفي عام ١٨٧٣. للمزيد ينظر إلى Tomohiko Takeda,. "Shūha Shintō of Honjō Munehide ,Journal of Shintō Studies, Nippon University, Tokyo, 2016 ;Akihiro Machida,Genji Kokusei no

Kakuritsu to Taisei Ninin." Journal of Japanese Historical Studies, Kansai University, Osaka, 2018.

(56)Meron Medzini , op.cit, p.97 .

(57)Ib.id , p.98

(٥٨) الدايميو هم طبقة من الإقطاعيين العسكريين في اليابان قبل العصر الحديث، برز دورهم خصوصًا منذ القرون الوسطى وحتى نهاية عهد إيدو عام ١٨٦٨ مثّلوا أعلى مرتبة في الهرم الإقطاعي بعد الشوغون وتميّزوا بامتلاكهم أقاليم واسعة (هان) كانت تُدار ذاتيًا تقريبًا مع جهاز إداري وعسكري مستقل يعتمد على طبقة الساموراي التابعة لهم ويعتبر الدايميو عنصرًا محوريًا في البنية السياسية للعصور الوسطى اليابانية إذ شكلوا مراكز سلطة إقليمية تمارس الجباية، وتنظيم الزراعة وتسيير الجيوش المحلية في إطار ولاء رسمي للشوغونية ومع إصلاحات الميجي (١٨٦٨)أُلغيت سلطاتهم الإقطاعية وتم دمج أقاليمهم في الدولة المركزية الحديثة. للمزيد ينظر إلى Mark Ravina, Land and Lordship In Early Modern Japan, Stanford University Press, Stanford, 1999.

(٥٩) خلال حكم شوغونية توكوغاوا في اليابان (١٦٠٣-١٨٦٨)، أنشأت الأسرة الحاكمة فروعًا رئيسية لضمان استمرارية السلالة وتوفير خليفة للشوغون عند الحاجة، وهي ما يُعرف بـ Tokugawa Gosanke شملت هذه الفروع: أُواري (Owari) في إقطاعية ناغويا، الأقوى والأغنى بين الفروع، وكي (Kii) في إقطاعية واكاياما، الذي عُهد إليه غالبًا بالشؤون العسكرية والتعامل مع التمردات، وفوكوي (Fukui) في إقطاعية إيتشي-نو-مي، المسؤول عن المناطق الشمالية الغربية وتنظيم الشؤون المحلية. مثلت هذه الفروع جزءًا من هيكل السلطة المركزي للشوغونية، وساهمت في الحفاظ على توازن القوى بين الإقطاعيات المختلفة وضمان ولاء الإقطاعيات الصغيرة . للمزيد ينظر إلى John Whitney Hall, Japan: From Prehistory to Modern Times, 2nd ed. ، Tuttle Publishing, Tokyo، 1991.

(60)Honjo Eijiro , ob.cit, p48 .

(٦١) توسا (Tosa) كانت إقطاعية تقع في جنوب جزيرة شيكوكو، وكانت من الإقطاعيات الكبرى تحت حكم الشوغونية توكوغاوا. اشتهرت بكونها مركزًا للساموراي المؤثرين في السياسة اليابانية خلال فترة الباكوماتسو، وكان لها دور بارز في الإصلاحات الداخلية ومقاومة النفوذ الغربي. كما تخرج منها شخصيات بارزة ساهمت لاحقًا في استعادة ميجي وتحولات الحكم الإمبراطوري، مما يجعلها واحدة من الإقطاعيات المؤثرة في تاريخ اليابان السياسي والاجتماع.للمزيد ينظر إلى Tosa, Encyclopedia Britannica, last modified February 8, 2023, https://www.britannica.com/place/Tosa-historical-region-Ja

(٦٢)كانت شركة تجارية بريطانية تأسست في اليابان خلال فترة الباكوماتسو في منتصف القرن التاسع عشر، على يد توماس غلوفر (Thomas Blake Glover)، وهو تاجر اسكتلندي. لعبت الشركة دورًا مهمًا في استيراد الأسلحة والسلع الغربية إلى اليابان، ودعمت الإقطاعيات المؤيدة للإصلاح، بما في ذلك إقطاعية سايتو وأجزاء من توسا، في تحديث قواتها العسكرية واعتماد التكنولوجيا الغربية. كما ساهم غلوفر في تعزيز الروابط التجارية بين اليابان وبريطانيا، ولعب دورًا في تأسيس صناعات جديدة، مثل صناعة السفن وبناء المصانع في هيروشيما وناغازاكي . للمزيد ينظر إلى

Thomas Glover, Mitsubishi Corporation, accessed October 12,2025,https://www.mitsubishi.com/en/profile/history/series/t

(63)Scott W. Gilfillan،ob.cit , p.111 .

(64)Ib.id, p.112 .

(65)Richard L. Sims , ob cit , p.94 .

(66)Scott W. Gilfillan،ob.cit , p.113 .

(67)Richard L. Sims , ob cit , p.94

(68)Meron Medzini , ob.cit, p.122

قائمة المصادر

١-الرسائل والاطاريح الجامعية

أ- الرسائل والأطاريح الجامعية العربية

- طارق جاسم حسين، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في اليابان في عهد العزلة (١٦٣٩–١٨٥٣)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- أحمد أمير إسماعيل، الحركة الإصلاحية في اليابان ١٨٦٨–١٩١٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

ب- الرسائل والأطاريح الجامعية الإنجليزية

- Scott W. Gilfillan, Enclave Empires: Britain, France and the Treaty-Port in Japan, 1858–1868, PhD diss., London School of Economics and Political Science, London, 2016.
- Richard L. Sims, French Policy Towards Japan, 1854–1894, PhD diss., University of London, London, 1968

ج- الرسائل والأطاريح الجامعية الفرنسية

- Malaya Nakatsu, Les missions militaIres françaises au Japon entre 1867 et 1889, Thèse de doctorat, Université Sorbonne Paris Cité, 2018.

٢- الكتب

أ-الكتب العربية

- محمد أعفيف، أصول التحديث في اليابان ١٥٦٨–١٨٦٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- طارق جاسم حسين، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في اليابان في عهد العزلة (١٦٣٩–١٨٥٣)، المصدر السابق.

ب- الكتب الإنكليزية

- William G. Beasley, The Meiji Restoration, Stanford University Press, California, 1972.
- William G. Beasley, Select Documents on Japanese Foreign Policy, 1853–1868, Oxford University Press, London, 1955.
- William G. Beasley, The Perry Mission to Japan, 1853–1854, Routledge, London, 2002.
- John Whitney Hall, The Cambridge History of Japan: Early Modern Japan, vol. 4, Cambridge University Press, United Kingdom, 1991.
- John Whitney Hall, Japan: From PrehIstory to Modern Times, 2nd ed., Tuttle Publishing, Tokyo, 1991.
- Mark Ravina, Land and Lordship In Early Modern Japan, Stanford University Press, Stanford, 1999.
- Hugh Cortazzi, Britain's Envoys In Japan, 1859–1972, Global Oriental, Kent, 2004.
- Keith A. P. Sandiford, Great Britain and the Schleswig-Holstein Question, 1848–64, University of Toronto Press, Canada, 1975.
- Meron Medzini, France Policy during the Closing Years of the Tokugawa Regime, East Asian Research Center, Harvard University, Massachusetts, 1971.
- Robert Morton, A Life of Sir Harry Parkes, Renaissance Book, London, 2020.

٣-البحوث والدراسات المنشورة

أ-البحوث والدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية

- Dana Irwin, "Sheikhs and Samurai: Léon Roches and the French Imperial Project," Southeast Review of Asian Studies 30 (2008).
- Jean-Pierre Lehmann, "Léon Roches—Diplomat Extraordinary in the Bakumatsu Era," Modern Asian Studies 14, no. 2 (1980).
- Sean O'Reilly, "Chōshū: Heart and Soul of the Meiji Restoration," Asian International Understanding Graduate Review 8 (2022).
- Michi Watanabe, "Treaty Port System In Japan, 1858–1899," Oxford Research Encyclopedia of Asian History, 2022.

ب-البحوث والدراسات المنشورة باللغة الفرنسية

- Honjo Eijiro, "Léon Roches and Administrative Reform in the Closing Years of the Tokugawa Regime," Kyoto University Economic Review 10 (1935).

ج- البحوث والدراسات المنشورة باللغة اليابانية

- Tomohiko Takeda, “Shūha Shintō of Honjō Munehide,” Journal of Shintō Studies, Nippon University, Tokyo, 2016.
- Akihiro Machida, “Genji Kokusei no KakurItsu to Taisei Ninin,” Journal of Japanese Historical Studies, Kansai University, Osaka, 2018.
- Nara Katsushi, Ogasawara Nagamichi to ‘Kōgi’: Karatsu Tōchiki o Chūshin ni, Ritsumeikan University Institute for Humanities.

المواقع الإلكترونية

Roman Kodet,Great Britain, the Great Powers, and the Shimonoseki Incident,University of West Bohemia, 2023.

https://www.researchgate.net/publication/371469705_Great_Britain_the_Great_Powers_and_the_Shimonoseki_Incident Pauline d’Abrigeon,Benjamin Jaurès,Institut national d’histoire de l’art (INHA), France, 21 March 2022.AGORHA – INHA. https://agorha.inha.fr/ark:/54721/2b0f52cb-b428-4328-8177-201f049874dc

Henri Maurice Pasquier de Franclieu,Genean Geneanet.

https://gw.geneanet.org/pierfit?lang=en&n=pasquier+de+franclieu&oc=4&p=henri

Henri Maurice Pasquier de Franclieu,École Navale – TraditionsNavales. https://ecole.nav.traditions.free.fr/officiers_pasquier_henri.htm

Sean O’Reilly,Chōshū: Heart and Soul of the Meiji Restoration,Asian International Understanding Graduate Review,vol.8,2022.J-STAGE. https://www.jstage.jst.go.jp/article/aiugr/8/0/8_1/_pdf/-char/j